أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني / نقابة الاكاديميين العراقيين/ مركزالتطوير الاستراتيجي الاكاديمي وجامعة صلاح الدين/ كلية التربية الاساس/ اربيل للمدة ١٠-١١ شباط ٢٠٢٠

جامعة واسط
مجلة كلية التربية

تطبيقات لغة الجسد عند رسول الله في التواصل مع المجتمع الاسلامي من بعثته حتى وفاته ﷺ (١١هـ)

م.م نكتل يوسف محسن
دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية / الوقف السني

الملخص:

يُعتبر التواصل بين أفراد المجتمع من الأمور الضرورية ، إذ أن الأنسان إجتماعي بطبعه ولا يحبذ الانعزال والانفراد وحده بعيداً عن أفراد المجتمع ، لذا فأنه يحتاج الى أسلوب للتواصل أو لغة للتخاطب ، وقد عرف الأنسان منذ القِدم طرق عدة للتواصل ، ومن تلك الطرق التواصل غير اللفظي أو (لغة الجسد) .

ولغة الجسد وهي مجموعة الإيحاءات والأيماءات والحركات التي يستخدمها الأنسان للتعبير عما يجول في نفسه ، وتعتبر من الطرق المهمة في التعامل مع المجتمع ، إذ أن الذاكرة تحتفظ بالصور المرئية فترة أطول من الكلام المسموع .

وقد تم التعرض للبحث في ثناياها بسبب أهميتها لكونها وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع التي تعبر عن مكنونات النفس البشرية ، بالأضافة الى الحيز الكبير الذي تأخذه في وقتنا الحاضر من تفكيرنا وتركيزنا ، فضلاً عن أعتبارها أحد مفردات السيرة النبوية المكرمة حيث كان النبي ﷺ يستخدمها في حديثه ودعوته وتعامله مع المجتمع أنذاك .

وقد تم أستخدم منهج البحث العلمي (الاستقرائي – التاريخي) إذ حاول الباحث جمع المادة العلمية من بطون الكتب وفرزها وإستقصاء مدلولها العلمي والربط بينها من اجل الخروج بنتيجة طيبة.

وتعرض البحث الى لغة الجسد ماهيتها وتاريخها ، وتخصص في مواضع مهمة كتأثيرها في التعامل مع المجتمع الإسلامي ، بالإضافة إلى التركيز على حركات النبي ﷺ الجسدية والتي أستخدمها في التفاعل مع المجتمع حيث فعل نظرات العين المعبرة عن غضب أو رضا أوفرح أو حزن فضلاً تعابير الوجه الذي ضم ردة الفعل عن المواقف ، فضلاً عن الإعراض عن الرجل المخطأ قولاً أو فعلاً ، وتعابير يديه الشريفة ﷺعن أمر ما ، فضلاً عن أثر لغة الجسد وتطبيقتها في التعليم النبوي ﷺ والتربية النبوية ﷺ، فضلاً عن تقويم أفعال وأقوال المجتمع الإسلامي بالأعتماد على لغة الجسد النبوية ﷺ .

وقد تم التوصل الى نتائج مهمة، منها : أهمية لغة الجسد بوصفها طريقة من طرق التواصل في المجتمع ، فضلاً عن قيمتها في إيصال الأفكار وترسيخ المعلومة عند المُتلقي ، أضافة الى معرفة الأمكانية الكبيرة للنبي ﷺ محمد الذي سخر جسده الكريم في أيصال المواقف وإطلاق الأفكار والاستفادة منه في التعامل مع المجتمع الإسلامي .

Summary

Applications of body language to the Messenger of God in communicating with the Islamic community from his mission until his death (11 AH) / Prepared by: M. Nectel Yusef Mohsen

Communication between members of society is considered necessary, as a person is social in nature and does not prefer isolation and isolation alone away from members of society, so he needs a method of communication or a language for communication, and man has known from ancient times several ways to communicate, and among these methods is non-verbal communication or (body language) .

Body language, which is the set of gestures, gestures, and movements that a person uses to express what is going on in himself, and is considered one of the important ways in dealing with society, as the memory retains visual images for a longer period of audible speech.

It has been discussed in its folds because of its importance as a means of communication between members of society that express the potentials of the human soul, in addition to the large space that it takes in our present time from our thinking and our focus, as well as being considered one of the vocabulary of the Prophet's prophetic biography where the Prophet used it in his speech and his call And his dealings with society at the time.

The method of scientific research (inductive - historical) has been used as the researcher tried to collect the scientific material from the stomachs of books and sort them and to explore their scientific significance and link them in order to come up with a good result.

The research presented the body language of its essence and history, and it specialized in important places such as its effect on dealing with the Islamic community, in addition to focusing on the physical movements of the Prophet, which I use in interacting with the community, where he did the eye gazes expressing anger, satisfaction, joy, or sadness, as well as facial expressions that included The reaction to attitudes, as well as the act of avoiding the wrong man in word or deed, and the honorable expressions of his hands on something, as well as the effect of body language and its application on prophetic education and prophetic education, as well as

evaluating the actions and sayings of Islamic society based on the prophetic body language .

Important results have been reached, including: the importance of body language as a method of communication in society, as well as its value in communicating ideas and consolidating information with the recipient, in addition to knowing the great potential of the Prophet, who mocked his noble body in communicating situations and launching ideas and benefiting from it In dealing with the Islamic communi

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الأنسان مالم يعلم ، والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم وعلى آله وصحبه ومن بنهجهم قد التزم وبعد .

يُعد التواصل بين الناس أمراً ضرورياً ، إذ أنه يقرب أراءهم وأفكارهم ويجعلهم قادرين على تقبل بعضهم البعض ، وهنالك عدة طرق في التواصل بين الناس ومنها طريقة التواصل غير اللفظي ، والذي أصطلح على تسميته بـ (لغة الجسد) .

وقد وقع أختياري على هذا الموضوع الموسوم بـ ((تطبيقات لغة الجسد عند رسول الله في التواصل مع المجتمع الإسلامي من بعثته حتى وفاتهﷺ (١١هـ))) ، بسبب أهمية هذه الطريقة في التواصل الانساني والتي تتضمن أثرها الكبير في تقريب الافكار وتثبيت المعلومة ، فضلاً عن إبراز مهارات النبي الكريمﷺ في التعامل مع المجتمع ، أضافة إلا أنها تعتبر جزءاً من دراسة السيرة النبوية المطهرة ، كما لوحظ في الأونة الاخيرة زيادة الأهتمام بالتواصل غير اللفظي – لغة الجسد – في وقتنا الحاضر والذي أصبح ضرورة من ضرورات الحياة على مختلف التخصصات .

وتهدف الدراسة الى إبراز أهمية لغة الجسد في التواصل بين الناس ، بالاضافة لذكر دور النبيﷺ الكبير في أستخدام هذه الطريقة في التعامل مع الناس في ذلك الوقت الذي إتصف بقلة التركيز على الجسد في تسويق وترويج أحاسيس النفس ، فضلاً عن دراسة السيرة النبوية وإبراز معالمها والوقوف على تفاصيلها .

وألتزماً بمنهج البحث العلمي فقد قسمت البحث الى مباحث ثلاث : تحدث الاول عن لغة الجسد وأثر تطبيقها في المجتمع الإسلامي وتكون من مطلبين أفصح الاول عن لغة الجسد وماهية لغة الجسد وتاريخها فيما تحدث المطلب الثاني عن أثر تطبيقها في المجتمع الاسلامي في عصر الرسالة

اما المبحث الثاني : فقد تحدث عن حركات الجسد بما في ذلك الوجه وتعابيره ونظرات العيون واستخدام الايدي في التعبير عما يجول في خاطر النفس ، ولذا فقد قسم المبحث الثاني الى ثلاث مطالب : كُرس الاول حديثه عن : تعابير الوجه وتأثيره في الاخرين أما المطلب الثاني فقد تكلم عن حركات اليد في لغة الجسد في حين كشف المطلب الثالث الستار عن وضع الجسد وأثره في التعامل مع المجتمع ، اما المبحث الثالث والاخير فقد تحدث عن تطبيقات لغة الجسد في التعامل مع المجتمع وقد قسم الى مطالب ثلاث ، تحدث الاول أثر لغة الجسد النبوية في التعليم ، في حين أفصح المطلب الثاني عن أثرها في التربية النبوية ، اما المطلب الثالث فقد كُرس للحديث عن تقويم افعال واقوال المجتمع من خلال لغة الجسد .

وفي الختام أرجو ان أكون قد وفقت في كتابة هذا البحث ، وأعتذر عن التقصير المُلازم للنفس البشرية ، كما أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يقبله مني ويجزيني في الاخرى خير الجزاء أنه ولي ذلك والقادر عليه .

المبحث الاول : لغة الجسد وأثر تطبيقها في المجتمع الإسلامي

تُمثل لغة الجسد قيمة أنسانية مهمة ، فهي جزء من التعبير الأنساني عن الذات ، ووسيلة من وسائل أيصال التعابير والأفكار الى المقابل ، لذا فقد أستخدامها الأنسان منذ وقت طويل ، للتعبير عن نفسه والتواصل مع محيطه ، ويُعد اثر هذا الأسلوب في التواصل كبيراً ومؤثراً ، وفي مواقف معينة يكون تأثيره أكبر من الكلام المسموع ، ولذا تضمن هذا المبحث مطلبين رئيسين ، الأول: تكلم عن لغة الجسد وتاريخها ، أما الثاني : فتحدث عن أثر تطبيقها في المجتمع الإسلامي وكما سيظهر في قادم السطور .

المطلب الاول : لغة الجسد وتاريخها

تُعرف لغة الجسد بإنها : مجموعة الحركات والإيماءات الجسدية والتي تكون متناغمة مع حديث معين ، حيث يستخدم المتحدث أعضاءه (كاليدين وفروعها والوجه وتعابيره العيون وحركاتها أو نبرات الصوت) من أجل التأثير في الناس لإيصال فكرة معينة أو التعبير عن موقف معين الى الجمهور الذي يخاطبه ، وتعتبر لغة الجسد علم يدرس طرق التواصل غير اللفظي ([1])،ويعتقد علماء النفس بأن ٦٠ % من حالات التخاطب والتواصل بين الناس تتم بصورة غير شفهية أي عن طريق

الإيماءات والإيحاءات والرموز([٢])،وعلى الرغم من حداثة الحديث عنها والعمل على تنظير وجدوها منتصف القرن الماضي([٣])، إلا ان وجودها يعود الى حقب زمنية ضاربة في القِدم إذ أن الأشارات التاريخية المتوضعة تدلنا على أن وجودها ومعرفتها يعود الى وقت أبعد من القرن العشرين أو حتى القرن التاسع عشر ، فقد روي أن شيشرون[*] قال : أن حركات الجسد تعبر عن مشاعر وأنفعالات الروح ورأى بأن الجسد والكلمات والتعابير والإيماءات تستخدم ككل واحد لتعمل كوسيلة للتخاطب([٤])، مما يدل على قِدم هذه اللغة وهذا العلم .

وإن كانت هذه الإشارات الضئيلة قد أكدت وجود لغة الجسد منذ القدم ، فإن الأشارات الغزيرة التي أوجدتها السيرة النبوية المُكرمة – والتي سنتحدث عنها في التفصيل في موضعها من البحث – عززت من هذا الأتجاه وقوت من موقفه .

ويعود الأصل في لغة الجسد الى النفس فهي التي تتحكم في أفعال الجسد حيث : (إن هناك نزوعاً، أو انفعالاً نفسياً يؤثر في الجسد، فينتج عنه حركة جثمانية تهدف إلى تحقيق هذا النزوع، أو إرضاء الانفعال([٥])، وتكون لغة الجسد عادة غير إرادية – أي تحدث بصورة عفوية – فقد ذكر،أن التصرفات غير الأرادية تكون غالبا غير لفظية عن طريق الإيمات والإيحاءات أو الرموز([٦])، ولهذا تعتبر لغة الجسد أصدق من لغة الكلام لأنها تعبر عما يجول في النفس بصدق متناهي لا يمكن أن يشاب بكذب بطريقة سهلة ، فقد روي عن علي بن ابي طالبﷺ أنه قال : ((مَا أَسَرَّ أَحَدٌ سَرِيرَةً إِلَّا أَبْدَاهَا اللَّهُ تعالى عَلَى صَفَحَاتِ وَجْهِهِ وَفَلَتَاتِ لِسَانِهِ)) ([٧]) . ما يدل قيمة وصدق لغة الجسد .

المطلب الثاني : أثر تطبيقها في المجتمع الإسلامي

لقد كان للغة الجسد الصادرة من رسول الله ﷺ تأثيراً كبيراً على المجتمع الإسلامي ، وكيف لا وهم الذين يحرصون على رضاه كل الحرص ويتجنبون سخطه أشد التجنب ، فقد روي عن أنسﷺ أنه قال : ((لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله المدينة أضاء منها كل شيء ...))([٨])، فضلاً عن ذلك فقد أكدت الدراسات العلمية ان لغة الجسد تأثيراً كبيراً يفوق تاثير الكلام ، حيث يرى الباحثون أنها : ذات تاثير أقوى بخمس مرات من ذلك التاثير التي تتركه الكلمات([٩])، لذا فقد كان الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) يعرفون مدى صحة أفعالهم وأقوالهم من حركات النبي وتعابير وجهه من دون أن يتكلم ، وهو قمة الرقي في التفاهم حيث جمع خير قائد وخير أمة أخرجت للناس ولعلنا نجد هذا الأمر جلياً في كتب الحديث والفقه الإسلامي حيث تناولت سنة النبي ﷺ : وهو ما صدر عنه من قول، أو فعل، أو تقرير بلا وجوب([١٠])، والتقرير هو سكوت النبي ﷺ عن أمر أو التلميح عنه بالإيجاب وهو ما يقع في صلب لغة الجسد – موضوع دراستنا – ، ومن الأمثلة على

ذلك ، ما رواه أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ ((قام فحذر الناس فقام رجل فقال : متى الساعة يا رسول الله ؟ فقلنا له أقعد فقد سالت رسول الله عما يكره ،ثم قام ثانية فقال : متى الساعة ؟ فتبين في وجه النبي أشد من الأولى – يعني الكراهة – قال : فاجلسناه ، ثم قام الثالثة فقال : يا رسول متى الساعة ؟ قال: ويحك ما أعددت لها ؟ فقال الرجل : أعددت لها حب الله وسوله فقال رسول الله : أجلس فإنك مع من أحببت)) ([١١])، مما يدل على مدى تأثير تعابير وجهه النبي ﷺ في المجتمع الإسلامي لدرجة أن تدخل انسﷺ لمنع الرجل من تكملة كلامة لما وجد من تغيرات تصاعدية في تعابير النبي الأكرمﷺ في الأولى والثانية ، ولم يقتصر تاثير لغة الجسد في المجتمع الإسلامي على عموم المسلمين ، بل أن المصادر تخبرنا عن تأثيرها في الحياة الأسرية للنبي فيروى في إحدى خلافات زوجات النبيﷺ أن زينب بن جحش وقعت بعائشة (رضي الله عنهن) تسمعها ما تكره فقالت عائشة : ((فطفقت أنظر إلى النبي حتى يأذن لي فيها، فلم أزل حتى عرفت أن النبي لا يكره أن أنتصر، فوقعت بها أسمعها ما تكره، فتبسم النبي وقال لها: إنها ابنة أبي بكر))([١٢])، أن هذا النص يُظهر بصورة جلية تاثير لغة الجسد في تعامل النبيﷺ مع أسرته، فأم المؤمنين أنتظرت تلميح أو أشارة غير لفظية لكي ترد على ضرتها ، فلما أظهر النبي بعدم أمتناعه أوكراهته من أن تنتصر ردت عليها ، وهذا يدل بصورة صريحة على تأثير لغة الجسد في تعاملات النبي مع المجتمع الإسلامي .

المبحث الثاني : حركات الجسد والوجه واليد وتأثيرها في المجتمع

يُعد جسد الأنسان منجماً متعدد الثروات ، وقد يعود أليه بالنفع إذا ما تم أستغلاله إستغلالاً سليماً في تصدير الافكار وأيصال الرؤى لجمهوره ومستمعيه ، فالتحكم في وضع الجسم من حيث الوقوف وطريقة الوقوف، والتفاعل مع الكلام وتسخير الأيادي في إيصال الأفكار للتأثير في المقابل ، كما أن للعين أبلغ الاثر في أيصال التعابير النفسية المختلفة كالحزن والفرح والغضب والرضا ، لذا فقد تكون هذا المبحث من مطالب ثلاث : تناول الأول : تعابير الوجه وتأثيره في الاخرين ، في حين أفصح المطلب الثاني : عن حركات اليد في لغة الجسد ، أما المطلب الثالث : فتحدث عن وضع الجسد عموماً واثره في المتلقي .

المطلب الأول : تعابير الوجه وتأثيره في الأخرين

يُفصح الوجه بأجزائه الأساسية (العيون والشفاه وتعابير الوجه) عن طبيعة التفاعل مع الأقوال والأفعال والمواقف ، حيث يقوم بإطلاق أشارات الى المقابل يعبر فيها عن حالته النفسية من فرح أوحزن أوأستغراب أوغضب أو رضا ، وهو ما كان يُرى على وجه النبيﷺ اذا مر به موقف ويتفاعل معه بطريقة ما فقد روي أن رسول اللهﷺ ، كان إذا غضب يرى رضاه وغضبه في وجهه لصفاء

بشرته وإذا كره شيئاً عرف ذلك في وجهه (١٣)،وكان إذا غضب إحمرّ وجهه(١٤)، كما عبرت المصادر عن ذلك بتعابير أخرى ، مثل : تغير وجهه؛ وتمعر وجهه؛ وتلون وجهه (١٥)،وكان المسلمون يعرفون هذا منه قبل أن يتكلم فقد روي في غزوة حنين ، إعتراض أحد المقاتلين على تقسيم الغنائم قائلاً : والله إن هذه القسمة ما عدل فيها، وما أريد فيها وجه الله، فلم يزد أن تغير وجهه(١٦)، وكانت ردة الفعل تلك منه تعبيراً عن عدم رضاه عن هذا القول .

ولا يقتصر تأثير الوجه – في لغة الجسد – عند هذا الحد بل يتعداه الى أجزاء الوجه الاخرى ودورها في التاثير والتعامل مع المجتمع ، وأبرز هذه الأجزاء هي العيون حيث تعتبر العين عامل مؤثر في إيصال الأفكار ونافذة النفس البشرية الى العالم ، فهي التي تصدر الكلام غير المنطوق الى الاخرين بصدق وتلقائية ، وتعبر عما يجول بنفس المرء ، وتختلف تعابير العين بإختلاف المواقف ، فقد كان النبيﷺ يعبر عن فرحه بغض الطرف فيروى أنه، اذا فرح غض طرفه ولم يفتح عينه تواضعاً(١٧)، أما حدة العين فأنها تدل على شدة الغضب من المنظور إليه، كما في قصة أسامة بن زيد (رضي الله عنهما) عندما أهدى له النبيﷺ حلة سيراء من حرير فلبسها ، ((... فجعل رسول الله ينظر إليه فلما رأه أسامة يحدُ إليه الطرف قال يا رسول الله كسوتنيها؟ قال: شقها خمراً بين النساء))(١٨)، وكان سبب ذلك أن النبيﷺ كان قد حرم لبس الحرير للرجال فلما لبسها أسامة عبر له عدم رضاه بلغة الجسد قبل لغة الكلام عن حرمة هذا الأمر ، وفي موقف آخر في فتح مكة أمر النبيﷺ من حوله قائلاً : ((من لقي سهيل بن عمرو فلا يحد إليه النظر، فلعمري إن سهيلا له عقل وشرف، وما مثل سهيل يجهل الإسلام))(١٩)، لأنه أراد أستمالة سهيلﷺ للإسلام فلم يشأ أن يفعل أصحابه أمراً ينفره عن ذلك وإن كانت نظرة عين حادة تبطن في داخلها التهديد والوعيد وعدم الارتياح ، مما يدل عن قوة تأثير حدة العين في المقابل .

فضلاً عن تاثير لغة الجسد بملامح الوجه والعيون فإن للفم رموز وأشارات يُفهم من خلالها رد الفعل عن أمراً ما ، وتوصل المقصود من دون لفظ ، ومن ذلك التبسم : فالتبسم قد يكون عن غضب كما يكون عن تعجب ولا يختص بالسرور فقط (٢٠)، ومن ذلك موقف النبيﷺ مع كعب بن مالكﷺ – أحد المخلفون عن تبوك – حين رأه عند عودته من الغزوة قال كعب : ((... فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسُم المغضب ثم قال : تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال ما خلفك ...)) (٢١)، وعلى الرغم من أنها ابتسامة ولكنها أظهرت غضب النبي على صاحبه وعتبه عليه لأنه تخلف عن الغزوة ،بالأضافة الى تبسم الغضب فقد أستخدم النبي تبسم الرضا والإقرار ،فعن جابر بن سمرةﷺ قال: ((جالست النبيّﷺ أكثر من مائة مرة وكان أصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون أشياء

من أمر الجاهلية وهو ساكت وربما تبسم معهم))([٢٢])، وهذه الاشارة الجسدية تدل على الرضا ومشاركتهم الاستأناس ، وهنالك تبسم الفرح كما روي عنه في فتح مكة أنه رأى ، ((النساء يلطمن الخيل بالخمر فتبسم الى أبي بكر)) ([٢٣])، في أشارة غير لفظية بالفرح والرضا ، فضلاً عن هذه التعابير فقد أستخدم النبي العبوس في وجهه عندما لا يرغب بأمر ما ومثال ذلك ، عبسه في وجه إبن أم مكتومﷺ في مكة حين ألح عليه الصحابي فتركه عابساً الى غيره من أشراف مكة([٢٤])، ، فكانت سبباً في نزول سورة عبس ([٢٥])، مما يدلنا على أهمية لغة الجسد في إيصال الأفكار والمواقف .

المطلب الثاني : حركات اليد في لغة الجسد

تُعتبر يدا الإنسان ركائز أساسية في التعبير عن الأفكار وإيصال الأشارات الى جمهور المُخاطبين ، فيروى أن النبيﷺ كان يشير بيده ويسخر أصابعه الشريفة في مخاطبة الناس وأيصال الأفكار لهم ومن ذلك ، إن النبي كان إذا أشار أشار بكفه كلها و إذا تعجب قلبها و إذا تحدث اتصل بها يضرب براحته اليمنى على باطن إبهامه اليسرى([٢٦])، وكان النبيﷺ يستخدم يده الشريفة لعدة أمور يرسل من خلالها الإشارات المختلفة الى المجتمع ، فقد كان إذا تحدث أتصل بها، وضرب براحته اليمنى بطن إبهامه اليسرى([٢٧])، وكان يستخدمها في إغماض عيناه عندما لا يريد أن يرى منظراً ما، ومثال ذلك عندما رأى رجلاً بيده خاتم وجد في بيوت المعذبين فإعرض عنه وأستتر بيده أن ينظر إليه([٢٨])، أي جعل يده الشريفة على عيناه حتى لا ينظر الى شيئاً من أثر المعذبون الذين غضب عليهم الله ، في دلالة واضحة لهذا الرجل أن لا يقترب من أمرهم شيئاً، فضلاً عن ذلك فقد كان النبيﷺ يضرب بيده على فخذه عند الغضب من حالة معينة ليعلم من يجالسونه أن هذا الأمر خطأ ([٢٩])، كما أن النبيﷺ كان يرفع يده للكف عن أمراً ما ، فيروى في مرضه الذي مات فيه أنه كان يُصب عليه الماء لتخفيظ حرارة جسمه فإذا هم كذلك أشار اليهمﷺ بيده أن كفوا ([٣٠])، أضافة الى ذلك كان النبيﷺ يستخدم يده لقطع كلام المتحدث إذا ما رأى في كلامه ضرراً فيروى في غزوة أحد عندما أشُيع أن النبيﷺ قتل فحزن المسلمون حزناً شديداً وإذا هم بهذا الحال، ((رأه كعب بن مالك ، فنادى بأعلى صوته : يا معشر المسلمين، أبشروا، هذا رسول الله فأشار رسول الله أن أصمت))([٣١])، وفي موقف آخر أشار النبيﷺ بيده الى جارية أم سلمة أن أستأخري عندما سألته عن أمراً وهو منشغل ([٣٢])، مما يدل فاعلية لغة الجسد وأستخدام اليدين في التعامل مع المجتمع ، فضلاً عن

أستخدام الكف فقد أستخدم النبيﷺ أصابعه الشريفة لإيصال فكرة معينة أو التاثير في المُتلقي فيروى أنه قال ،انا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة كهاتين وأشار بإصبعه الوسطى والتي تلي الابهام(٣٣)، للدلالة على قرب مكانة كافل اليتيم من منزلة النبي في الجنة ،كما أنه كان يحلق بين أصابعه للدلالة على أمراً معين فيروى ، أن النبيﷺ قال : ويل للعرب من شر قد إقترب فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها(٣٤)، مما يعزز أهمية أستخدام اليد في التعامل مع المجتمع .

المطلب الثالث : وضع الجسد وأثره في التعامل مع المجتمع

تُرسل حركات الجسد الى الناظر إليه أشارات ورموز وردود أفعال ، فالإستقامة والإنحاء والإعراض والصمت وسرعة المشي وبطئه كلها أشارات تُرسل الى المقابل مواقف معينة ، وكان النبي يستخدم جسده الكريمﷺ في التعامل مع المجتمع وإيصال مواقفه من أقوالهم وأفعالهم ، فيروى في حادثة بنو قينقاع أن النبي حاصرهم فتشفع لهم زعيم المنافقين عبد الله بن آبي حيث كانوا حلفاءه في الجاهلية فقال : ((يا محمد أحسن في موالي، فأبطأ عنه رسول الله فقال: يا محمد أحسن في موالي، فأعرض عنه رسول الله، فأدخل يده في جيب درع رسول الله ...))(٣٥)، لقد كان موقف إبن ابي عظيم على النبيﷺ لذا فقد عبر عنه بالرفض بلغة الجسد حيث أبطأ في الأجابة فلما ألح عليه أبن آبي أعرض عنه وبذلك أوصل له فكرة عدم رضاه عن تصرفه عن طريق لغة الجسد ، كما أستخدم النبيﷺ جسده الشريف للتعبير عن عدم رغبته في مصافحة شخص ما فقد ذكر أن النبيﷺ قد أهدر دم عبد الله بن سعد بن ابي سرح لإمور أحدثها، فتشفع له عثمان حتى يعفو عنه النبي ، فلما تقدم عبد الله فاعرض عنه النبي مرة تلو مرة تلو مرة (٣٦)، وذلك تعبيراً عن رفض النبي لمسامحته بسبب ما أقترف من أمور ، كما أستخدم النبيﷺ جسده الشريف لمعرفة رأي أصحابه في أمر ما فيروى ، أن رسول اللهﷺ شاور حين بلغه – إقبال المشركون الى بدر – ، قال: فتكلم أبو بكر فأعرض عنه، ثم تكلم عمر فأعرض عنه. فقام سعد بن عبادة فقال: إيانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا (٣٧)، لقد أستخدم النبيﷺ لغة الجسد في تحفيز الأنصار على قول موقفهم من حرب قريش ولم يستخدم كلامه مما يدل على قوة تأثير لغة الجسد في التعامل مع المجتمع ، كما أستخدم النبي الالتفات يمنة ويسرى تعبيراً – بلغة الجسد – عن عدم رغبته بمقابلة ذلك الشخص فيروى ، إن أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلبﷺ جاء يريد الإسلام، بعد ما عادى رسول اللّه عشرين سنة وهجاه، ولم يتخلف عن

قتاله فلما طلع النبيﷺ في موكبه، وقف تلقاء وجهه، فأعرض عنه، فتحرك إلى ناحيته، فأعرض عنه مرارا، وأعرض عنه الناس وتجهموا له، فجلس على باب منزل رسول اللَّه يلازمة حتى فتح مكة فأسلم([٣٨])، أضافة الى ما ذكر فأن الرسول أستخدم المشي بجسده الشريف للادلة على خطب ما فقد عرف عنه إذا ، مشى تقلع كأنما يمشي في صبب وإذا التفت التفت معا([٣٩])، وفي رواية ويمشي هوناً ذريع المشية وإذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره إلى الأرض أكثر من نظره الى السماء([٤٠])، فإن حصل وتغير مستوى مشي النبي فأن تلك أشارة الى الحضور بحدوث خطب ما فيروى : أن المسلمون صلوا وراء النبي بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى أنهم عجبوا من سرعته فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت أن يحبسني فأمرت بقسمته([٤١])، أن هذه النصوص تثبت أهمية لغة الجسد في التعامل مع المجتمع وتعزز تلك الأهمية .

المبحث الثالث : أثر لغة الجسد في التعليم والتربية وتصويب أفعال المسلمين وأقوالهم

لم تقتصر جهود النبيﷺ في أستخدم لغة الجسد لأيصال الأفكار وسهولة هضمها من قبل المجتمع ، بل تعداها الى أستخدام لغة الجسد أستخدمات عدة كالتعليم والتربية وتقويم أقوال وأفعال المجتمع ، وعليه فقد قسم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب ، فقد تحدث المطلب الأول عن أثر لغة الجسد في التعليم ، في حين كُرس المطلب الثاني : للحديث عن أثر لغة الجسد في التربية ، وتكلم المطلب الثالث: عن أثر لغة الجسد في تصويب أفعال وأقوال المجتمع .

المطلب الاول : أثر لغة الجسد في التعليم

لقد كان النبيﷺ الكريم ينوع من أساليب التاثير في المجتمع ، متسلحاً بأدوات النجاح مبتكراً للبعض منها ، مبدعاً في جانب التعليم الى جانب كونه خاتم الانبياء والمرسلين ،لذا فقد أستخدم النبي لغة الجسد في سبيل تعليم المسلمين أمور دينهم ودنياهم وتبليغ دين الله لهم ، ولما كان النبيﷺ لين العريكة ليس بفظ ولاغليظ فقد أستحوذت البشاشة على محياه ليعطي المتلقي الأمان فيُقبل إليه بجوارحه ، فقد روي عن أبي الدرداءﷺ أنه قال : ما سمعت النبيﷺ يحدث حديثا إلّا تبسم([٤٢])، وقد أستخدم النبيﷺ يده في تعليم الناس مواضع السجود فقد أثر عنه قوله : أمرت أن أسجد على سبعة أعظم الجبهة ثم أشار بيده إلى أنفه واليدين والركبتين وأطراف القدمين([٤٣])، مما يعطي أمكانية أكبر للفهم ؛ لأن الذاكرة تحتفظ بالمعلومات المرئية أطول مدة من احتفاظها بالمعلومات المسموعة ، فضلاً عن ذلك فقد أستخدم النبيﷺ لغة الجسد لتعليم الناس أمور دينهم ، فقد ذكر رجلاً من أصحاب علي (عليه السلام) قال : علمنا علي وضوء رسول اللهﷺ ، فصب الغلام على يديه حتى أنقاهما، ثم أدخل

يده في الركوة، فمضمض واستنشق، وغسل وجهه ثلاثًا ثلاثًا، وذراعيه إلى المرفقين ثلاثًا ثلاثًا، ثم أدخل يده في الركوة فغمز أسفلها بيده ثم أخرجها فمسح بها الأخرى، ثم مسح بكفيه رأسه مرة، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاثًا ثلاثًا، ثم اغترف هُنّية من ماء بكفه فشربه، ثم قال: هكذا كان رسول الله يتوضًا([٤٤]) ، وهذا من شدة تاثر عليﷺ بطريقة النبيﷺ في التعليم بهذه الطريقة ، فضلاً عن ذلك فقد أشار النبيﷺ الى صدره وأعتبره موضع التقوى في طريقة تعليمية فذة ، فقال : الإسلام علانية والأيمان في القلب ثم يشير بيده إلى صدره ويقول: التقوى هاهنا التقوى ها هنا([٤٥])، فضلاً ذلك فقد كان النبي يصف حركة الجسد الخطأ ويعلمهم الحركة الصواب فيروى عن ، جابر بن سمرةﷺ قال : كنا نصلي مع النبيﷺ فإذا أسلم أحدنا رمى بيده عن يمينه وعن شماله هكذا السلام عليكم السلام عليكم فقال النبيﷺ ما بالكم ترمون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس أولا يكفي أحدكم أو إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من عن يمينه ومن عن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله([٤٦])، مما يعزز من أهمية لغة الجسد في التعلم ، بالأضافة الى أستخدمه لغة الجسد في التعليم أثناء الصلاة فقد ذكر ، أن رسول اللهﷺ صلى في بيته وهو شاك جالساً وصلى وراءه قوم قياما فأشار إليهم أن اجلسوا فلما أنصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا([٤٧]).

ولم يتوقف أثر التعليم في لغة الجسد على الصلاة بل تجاوزه الى تعليم أشراط الساعة فيروى ، أن النبيﷺ قال : يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج قيل: يا رسول الله وما الهرج ؟ فقال هكذا بيده فحرفها كأنه يريد القتل([٤٨]) ، أضافة الى تعليمهم ترك الكبائر عن طريق لغة الجسد فقد أثر عن ابن عمر(رضي الله عنهما) أنه قال : قال النبيﷺ : لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا فأشار إلى لسانه([٤٩]) ،بقصد أن الكلام الذي يدخل النار نابع من هذا اللسان ، وقد يشير النبيﷺ بأصابعه الشريفة جميعاً لحساب أيام الشهر، فيقول : الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلاثين ثم قال : وهكذا وهكذا وهكذا يعني تسعا وعشرين يقول مرة ثلاثين ومرة تسعا وعشرين([٥٠]) ، وفي روية أخرى أنه قبض إبهامه في الثالثة([٥١]) ، مما يعزز أستخدام لغة الجسد في التعليم النبوي للمجتمع الإسلامي.

المطلب الثاني : أثر لغة الجسد في التربية

تُعد تجربة النبي في تربية المجتمع وإتمام مكارم الاخلاق ، من التجارب الفذة في التاريخ ، وكيف لا وهو الذي أخرج خير أمة اخرجت للناس ، إذ استخدم اكثر من طريقة لأتمام تلك العملية ، ومن تلك الطرق هي توظيف لغة الجسد لتربية المجتمع ، فقد زرع النبيﷺ بذور الخير والصلاح في المجتمع الإسلامي وأستأصل الشر وقبيح العادات ، فأصبح مجتمع خيّر الى جانب ما أمتلكه من

خير قبل الاسلام ، وقد رصد النبي الصفات السلبية في المجتمع ونهى عنها فيروى أنهﷺ قال : ((لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخواناً المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا – ويشير إلى صدره ثلاث مرات))([٥٢])، وقد أستخدم لغة الجسد في الأشارة الى محل التقوى في القلب ، كما أستخدم النبيﷺ لسانه الشريف في أشارة جسدية رائعة لتربية أفراد المجتمع على إحسان أستخدمه والتحذير من سوء أستخدمه ، فهذا سعيد بن عَبد الله الثَّقفيﷺ يسأل النبيﷺ قائلاً : يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي؟ قال : فأخذ بلسان نفسه ثم قال هذا هكذا فيه ([٥٣])، وفي ذلك أشارة جسدية مباشرة للتعليم ، فقد فتح النبيﷺ فاه وأخرج لسانه الشريف في درساً عملياً ولم ينطق الا بكلمة واحدة (هذا) ليقرن الحركة بالأشارة بالكلام ، فكان درساً عظيما وموعظة بالغة([٥٤])،كما أستخدم النبيﷺ أصابعه الشريفة في الأشارة الى أهمية الوحدة بين المسلمين ونبذ التفرقة فقد روي عنه أنه، قال: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه([٥٥])، وهنا أستخدم النبيﷺ التشبيك بين الاصابع ، للكناية عن القوة التماسك ونبذ التفرقة حيناً ، وللتداخل بين الاشياء حين آخر ، والأختلاف والأختلاط حين آخر([٥٦]) ، كما يروى أن رجلا جاء الى النبيﷺ وهو يلبس خاتماً من ذهب فاعرض عنه النبيﷺ فلما رأى الرجل كراهيته لهذا نزعه ولبس خاتما من حديد([٥٧]) ، فضلاً عن ذلك فقد سخر رسول الله جسده في حث أقاربه على العمل المفيد في الأخرى فيروى، أن رسول الله قال: يا بني عبد المطلب، يا فاطمة بنت محمد، يا صفية عمة رسول الله أشتروا أنفسكم من الله، لا أغني عنكم من الله شيئاً، سلوني من مالي ما شئتم، وأعلموا أن أول آت يوم القيامة المتقون، فإن تكونوا يوم القيامة مع قرابتكم فذاك وإياي لا يأتون الناس بالأعمال وتأتون بالدنيا تحملونها على أعناقكم فأصد وجهي عنكم، فتقولون: يا محمد، فأقول هكذا– فصرف وجهه–، فتقولون يا محمد فأقول هكذا– وصرف وجهه إلى الشق الآخر([٥٨]) ، مما يدل على أستخدم لغة الجسد تعزز الكلام المسموع مما يصب في مصلحة التربية ، مما يبرهن قيمة إستخدام لغة الجسد التربية حيث أن الرجل فهم الأشارة النبوية فبادر الى ترك ما يكرهه النبيﷺ ،ولم تقتصر أستخدامات لغة الجسد عند النبي على الكبار بل تعداه للصغار فقد، سُئل الحسن بن علي (رضي الله عنهما) ما تذكر من رسول الله ؟ قال : أذكر إني أخذت تمرة من تمر الصدقة ، فألقيتها في فمي ، فانتزعها رسول الله ﷺبلعُابها فألقاها في التمر ، فقال له رجل : ما عليك لو أكل هذه التمرة ؟ قال : إنا لا نأكل الصدقة([٥٩])، ويبدو أن هذا المشهد بقي عالقاً بذهن الامام الحسن منذ الطفولة مما يدلل على قيمة لغة الجسد في التربية .

المطلب الثالث : أثر لغة الجسد في تصويب أفعال وأقوال المجتمع

لقد كان من توفيق الله للنبيﷺ أنه كان ينوع من أستخدام لغة الجسد ، فإلى جانب التعليم والتربية ، فقد أستخدمها لتقويم أفعال وأقوال المجتمع عن طريق التفاعل أو الصمت الطويل مع حدة النظر ،فضلاً عن الغضب أو الفرح أو الأبتسامة أو الإعراض كل تلك الاموراً كانت معالجتها بلغة الجسد النبوية، فالصمت في موقف عبد الله بن سعد بن أبي سرحﷺ طريقة تقويمية للسلوك فقد سلك النبيﷺ الصمت وتكرار النظر والإعراض يمنة ويسرة ([٦٠])، فالصمت : يدل على عدم الرضا عما بدر من الطرف الاخر ،كما يدل على عدم الرغبة فيما يقوله الطرف الأخر، أضافة الى أنه يتيح فرصة التفكير والتأمل في أتخاذ القرار ، أما تكرار النظر مع الصمت يزيد قيمة التربية حيث تحمل لغة العيون معاني كبيرة([٦١])، فضلاً عن ذلك فقد أستخدم الإعراض عن الرجل كطريقة تقويمية ، ليظهر للمخطئ خطأه بطريقة غير لفظية فمما ورد في هذا الشأن ،إن اعرابي قال للنبيﷺ : أنت رسول الله كما تقول؟ قال: نعم قال: إن كنت رسول الله كما تزعم فحدثني بما في بطن ناقتي هذه فغضب رجلٌ من الأنصار فقال للأعرابي: وقعت على ناقتك فحملت منك فكره رسول اللهﷺ ما قاله الأنصاري حين سمعه أفحش، فأعرض عنه([٦٢])، ومع العلم أن الأنصاري أطلق هذا الكلام الغير لأئق من أجل النبي ودفاعاً عنه ،ولكن النبيﷺ لم يسمح بهذا فقرر تقويم قوله بالإعراض عنه حتى لا يعود لمثلها ، فضلا عن ذلك أن النبي كان يعرض بجسده بسبب رفض فكرة معينة وعدم الاعجاب بها وفي ذلك يروى أن، رجلا جاء الى رسول الله فقال : يا رسول الله انا نزعم أن عبد مناف منا فاعرض عنه ، ثم عاد فقال : مثل ذلك ثم أعرض عنه ثم عاد فقال مثل ذلك فأعرض عنه فقال النبي نحن بنو النظر بن كنانة لا نقفوا أمنا ولا ننتفي من أبينا ([٦٣])، وقد يكون الإعراض فرصة للمسامحة في طريقة تقويمية تربوية فذة ومن ذلك ، إن رجلا من أسلم جاء إلى رسول الله ﷺ فاعترف بالزنا فأعرض عنه، ثم أعترف فأعرض عنه، ثم أعترف فأعرض عنه، حتى شهد على نفسه أربع مرات، فقال النبيﷺ أبك جنون؟ قال: لا، قال: «أحصنت؟» قال: نعم فأمر به النبيﷺ فرجم ([٦٤])، فقد حاول النبيﷺ بإستخدام لغة الجسد أن يوصل لهذا الشاب عدم رغبته لمتابعة الحديث ولكنه أصر على تطهير نفسه في الدنيا قبل الاخرى ، أضافة الى الصمت والإعراض فقد عبر النبي بلغة الجسد عن غضبه من أنتهاك حدود الله فيتمعر وجهه من الغضب فقد ذكر ، أن النبيﷺ خرج ذات يوم والناس يتكلمون في القدر فكأنما تفقأ في وجهه حب الرمان من الغضب فقال لهم مالكم تضربون كتاب الله بعضه ببعض([٦٥])، أضافة الى تغيير الوجه فقد يستخدم النبيﷺ إبتسامة المُغضب لتقويم الأفعال الخاطئة ،فمع أن البشاشة كانت صفة ملازمة للنبيﷺ في الحالات الطبيعية إلا أن هذه

البشاشة لا تلبث أن تغيب عنه عندما يصدر خطأ من شخص ما ولا سيما أن كان مقرب منه ، من ذلك تخلف كعب بن مالك عن غزوة تبوك قال كعب : ((... فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسُم المُغضب ثم قال : تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال ما خلفك ...))[٦٦]، وهو من تقويم الفعل الخطأ الذي صدر منه ،ولم يكتفي النبيﷺ بإستخدم لغة الجسد لتقويم الأفعال والأقوال الخاطئة في المجتمع بل أنه علم أصحابه على طريقة في لغة الجسد تُذهب الغضب ، إذ يعتبر تغيير المكان والمبادرة بالحركة أحدى أسباب تقويم أخطاء أفراد المجتمع إذ أن الغالب على الأنسان تاثره بالمكان الذي حدث فيه الغضب[٦٧]، لذا وجه النبيﷺ أتباعه قائلاً : ((إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فاذا ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع))[٦٨]، مما يبين بصيغة لا تقبل الشك عن قيمة أستخدام لغة الجسد في التعامل مع المجتمع .

الخاتمة

مما تقدم يتبين لنا ما يأتي :

١ . أن التلميحات والأشارات لها حيز كبير في منظومة التواصل بين الناس تضاف الى باقي وسائل التواصل .

٢ . أن لغة الجسد على الرغم من التركيز عليها مؤخراً – في منتصف القرن الماضي – إلا أن الأشارات التاريخية المتعلقة بها تُظهر أن جذورها تمتد الى الماضي البعيد .

٣. قلة الأشارات التاريخية التي وصلتنا عن لغة الجسد – التواصل غير اللفظي – عند الأمم الأخرى لا ينفي عدم وجودها كوسيلة تواصل .

٤. تُعد تطبيقات النبيﷺ للغة الجسد وأسلوبه في إستخدامها مهماً جداً لعدة أسباب منها : تنوع أساليب الخطاب النبي وطُرق التعامل مع المجتمع ، فضلاً عن كونها ميزة أضافية تضاف الى مزايا شخص النبي الكريم والى طريقة تعامله مع المجتمع ، أضافة الى ذلك أنها مساهمة منه ﷺ لإثراء المنظومة البشرية في التعامل مع بعضها البعض .

٥. لقد نوع النبي من إستخداماته للغة الجسد في تعامله مع المجتمع الاسلامي ، فمن أستخدام الوجه ورسم التعابير الوجدانية على وجهه الشريف من حزن أو فرح أو رفض أو رضا ، الى أستخدام نظر العين الغاضبة أو الحادة أو المتعجبة .

٦. كما أستخدم النبي جسده الشريف ككل في إبداء ردة فعله على المتغيرات والمواقف من حوله ، كإن يُعرض عن الرجل أو يصمت صمتاً طويلاً أو يلتفت يمنة ويسرة ، وكل ذلك معبراً عن موقفه من الأفعال التي يقدم عليها أفراد المجتمع .

٧. فضلاً عما ذكر فقد أستخدم النبي يديه الشريفة وأصابعه لإيصال الأفكار وتثبيت المعلومة أو للتعبير عن موقفه من حادثة ما .

٨. لقد تعددت أستخدامات النبيﷺ للغة الجسد وتطبيقاتها في المجتمع وهو ما يدل على الأمكانية العقلية التي أمتلكهاﷺ ، وكيف لا وهو من ربى خير أمة أخرجت للناس.

٩. لقد حظي التعليم بحصة وافرة من تطبيقات النبي ﷺ للغة الجسد فأستخدم يديه وأصابعه ولسانه الشريف من أجل ايصال المعلومة الى المجتمع .

١٠. فضلاً عن التعليم فقد كان للتربية النبوية للمجتمع الإسلامي نصيباً لا باس فيه من تطبيقات لغة الجسد فقد عمل على مزج الأشارة بالحركة بالكلمة ليتكون أسلوبا فذاً من مربي فذﷺ .

١١. كما كان لتقويم أفعال وأقول المجتمع وتنقيتها من الشوائب التي التصقت بها حصة كبيرة من تطبيقات لغة الجسد النبوية في التعامل مع المجتمع ، حيث إستخدم شدة النظر أو الالتفات والإعراض عن الشخص في تقويم أفعال وأقوال أفراد المجتمع .

قائمة المصدر والمراجع

أولاً : المصادر الأولية

ابن اسحاق ، محمد بن يسار المطلبي (ت: ١٥١هـ)
(١) المغازي والسير ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت : ١٩٨٧) ،ط١ .
ابن الجعد، علي البغدادي (ت : ٢٣٠هـ)
(٢) مسند ابي الجعد ، تحقيق : عامر احمد حيدر ، موسسة نادر ، (بيروت : ١٩٩٠) ، ط١ .
ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)
(٣)الإصابة في معرفة الصحابة ، مركز هجر للبحوث ،(الرياض : د/ت)
(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، خرجه وصححه : محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، (بيروت : ١٩٧٩) .
ابن حزم ، بن احمد الاندلسي (ت :٤٥٦هـ)
(٥) جوامع السيرة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : د/ت).

ابن سيد الناس ، محمد بن محمد بن محمد (ت : ٧٣٤هـ)
(٦) عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تحقيق : ابراهيم محمد رمضان ، دار القلم ، (بيروت :١٩٩٣) ،ط١.
ابن كثير ، إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي (ت :٧٧٤هـ)
(٧) تفسير القران العظيم ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٧) ، ط١.

(٨) السيرة النبوية ،تحقيق: مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت : ١٩٧٦) .

ابن المبارك ، عبد الله المروزي(ت :١٨١هـ)

(٩) الزهد والرقائق ، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : د/ت) .

ابي دأوُد ، سليمان الطيالسي (ت : ٢٠٤هـ)

(١٠) مسند ابي داؤد ،تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر ، (القاهرة : ١٩٩٩) .

أحمد ، ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)

(١١)فضائل الصحابة ، تحقيق : وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت : ١٩٨٣) ،ط١ .

(١٢) المسند ، مؤسسة قرطبة ، (القاهرة : د/ت) .

البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)

(١٣) الادب المفرد ،تحقيق: سمير بن علي الزهيري ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، (الرياض :١٩٩٨) .

(١٤) صحيح البخاري ،تحقيق : مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، (بيروت :١٩٨٧) .

البزاز ، ابو بكر احمد بن عمرو (ت:٢٩٢هـ)

(١٥) مسند البزار ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله وآخرون ، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة : ٢٠٠٩) .

البصري ، ابو عروة معمر بن ابي عمرو(ت : ١٥٣هـ)

(١٦) الجامع ،١،تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ،المكتب الاسلامي ، (بيروت : ١٩٨٢) .

البغوي ، حسين بن مسعود البغوي (ت:٥١٦هـ)

(١٧) الانوار في شمائل المختار ، تحقيق : ابراهيم اليعقوبي ، دار المكتبي ، (دمشق : ١٩٩٥) .

البيهقي ،احمد بن الحسين بن علي (ت :٤٥٨هـ)

(١٨) دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٨٤) ،ط١.

(١٩) السنن الكبرى ، مجلس دائرة المعارف النظامية ، (حيدر اباد : ١٩٥٠) ،ط١.

(٢٠) شعب الايمان ،تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ،(بيروت : ١٩٨٩).

الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة (ت :٢٧٩هـ)

(٢١) الشمائل المحمدية ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت : د/ت) .

الجرجاني ، علي بن محمد (ت: ٨١٦هـ)

(٢٢) التعريفات ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : لبنان) ،ط١ .

الحلبي ، نور الدين علي بن ابراهيم (ت: ١٠٤٤هـ)

(٢٣) انسان العيون في سيرة الامين المامون المسماة السيرة الحلبية ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ٢٠٠٦) ،ط٢.

الحميدي ، عبد الله بن الزبير (ت: ٢١٩هـ)

(٢٤) مسند الحميدي ، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : د/ت) .

الخركوشي ، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت :٤٠٧هـ)

(٢٥) شرف المصطفى ، دار البشائر الاسلامية ، (مكة : ٢٠٠٢) ، ط١ .

الدارمي ،عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي (ت :٢٥٥هـ)

(٢٦) سنن الدارمي ، تحقيق : حسين سليم اسد الداراني ،دار المغني للنشر والتوزيع ، (السعودية : ٢٠٠٠)، ط١.

الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي (ت : ٩٤٢هـ)

(٢٧) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٣) ،ط١ .

الطبراني ، سليمان بن احمد (ت : ٣٦٠هـ)

(٢٨) مسند الشاميين ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت :١٩٨٤) ،ط١ .

القاري ، علي بن سلطان (ت : ١٠١٤هـ)

(٢٩) جمع الوسائل في شرح الوسائل ، المطبعة المشرفية ، (مصر : د/ت) .

الكلاعي ،سليمان بن موسى الكلاعي (ت : ٦٣٤)

(٣٠)الاكتفاء بما تضمنه مغازي الرسول والثلاثة الخلفاء ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٩) ، ط١ .

عبد الرزاق ، بن همام الصنعاني (ت : ٢١١هـ)

(٣١) تفسير عبد الرزاق ، تحقيق : محمود محمد عبده ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٨) ،ط١ .

المقريزي ، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت: ٨٤٥هـ)

(٣٢) إمتاع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع ،تحقيق: محمد عد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٩) ، ط١ .

النبهاني ، يوسف بن اسماعيل (ت :١٣٥٠هـ)

(٣٣) وسائل الوصول الى شمائل الرسول صلى الله عليه واله وسلم ، دار المنهاج ، (جدة : ٢٠٠٣) ، ط٢ .

الهيثمي ،ابو الحسن نور الدين علي (ت: ٨٠٧هـ)

(٣٤) المقاصد العلى في زوائد ابي يعلي ،تحقيق: سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : د/ت) .

الواحدي ،علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري (ت : ٤٦٨هـ)

(٣٥) اسباب نزول القرآن ،تحقيق : عصام بن عبد المحسن حميدان ،دار الإصلاح ، (الدمام :١٩٩٢) .

الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد (ت :٢٠٧هـ)

(٣٦) المغازي ، تحقيق : مارسدن جونس ، دار الاعلمي ، (بيروت :١٩٨٩) ،ط٣.

ثانياً : المراجع الثانوية

أ . الكتب العربية

احمد احمد غلوش

(١) السيرة النبوية والدعوة في العهد النبوي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت :٢٠٠٤) .

صفي الرحمن المباركفوري

(٢) الرحيق المختوم ،دار العصماء ، (دمشق : ٢٠٠٥) ، ط١ .

عبد الله حسن مسلم

(٣) مهارات الاتصال الإداري والحوار، دار المعتز للنشر والتوزيع ، (عمان :٢٠١٥) ،ط١.

علي بن محمد الصلابي

(٤) الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه شخصيته وعصره ،دار التوزيع والنشر ، (مصر : ٢٠٠٤) ، ط١.

(٥)علي بن ابي طالب شخصيته وعصره ،دار الفكر ، (بيروت :٢٠٠٥).

محمد الخضري بك

(٦) نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ، دار الفيحاء ، (دمشق :٢٠٠٣) .

ياسر الحماية

(٧) لغة الجسد ، كنوز للنشر والتوزيع ،(بيروت : د/ت).

ب. الكتب المعربة

سوزان دافيس دليمز

(١)اسرار لغة الجسد ،تعريب مركز دافينشي للترجمة ،ابداع للنشر والتوزيع ،(القاهرة : ٢٠٠٧) ط١ .

ول ديورانت

(٢) قصة الحضارة ، ترجمة : د. زكي محمود نجيب واخرين ، تقديم : محي الدين صابر ، دار الجيل ، (بيروت : ١٩٨٨) .

ج. البحوث والمقالات

احمد بن اسماعيل بن عبد الباري الكتبي

(١) (٢٠٠٧) "المنهج التربوي في معالجة مواقف من اخطاء افراد في المجتمع المدني من خلال كتاب السيرة النبوية لابن هشام المتوفى ٢١٨هـ" ، مجلة ادارة الدعوة والتعليم ، ع.(٢٢٢)،السنة الثالثة والعشرين ، ص ١٦٨.

د. المواقع الالكترونية

(١) مكتبة نور (د.ت) ،من اساليب التربية النبوية ،على الرابط: www.islamsyria.com، تاريخ المشاهدة : ٢٠١٩/١١/٢٠ .

(٢) النجاح (د.ت)، لغة الجسد تاريخها ،دلائلها واستخدامها،على الرابط : – www.body language.tv.،تاريخ المشاهدة : ٢٠١٩/٨/١٢.

(٣) موقع موضوع (٢ أكتوبر ٢٠١٤) ، حركات الجسد والحالة النفسية ، على الرابط : WWW.MAWDOO3.COM . ، تاريخ المشاهدة : ٢٠١٩/١٢/١ .

ثالثا: الرسائل والاطاريح الجامعية

حورية رزقي

(١) لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بيت التلبيغ والتداول ، اطروحة دكتوراه مقدمة لكلية الاداب جامعة محمد خضير بسكرة ،٢٠١٥ .

الهوامش

(١) ياسر الحماية ، لغة الجسد ، كنوز للنشر والتوزيع ،(بيروت : د/ت)، ص٥ .

(٢) عبد الله حسن مسلم ، مهارات الاتصال الإداري والحوار، دار المعتز للنشر والتوزيع ، (عمان :٢٠١٥) ،ط١، ٤٠ .

(٣) لغة الجسد تاريخها ،دلائلها واستخدامها،(١٥ سبتمبر ٢٠١٨)، (النجاح) www.body – language.tv.p1.

(*) شيشرون : واسمه ماركوس تليوس وقد سمي بـ (شيشرون) بسبب شهرة عائلته بتجارة الحُمص ، يُعد خطيباً رومانياً كبيراً وكاتب مرموق ، ولد في اربينوم سنة ١٠٦ ق.م وقد بذل والده جهودا كبيرة من اجل تعليم ابنه التعليم الجيد فاستاجر له كبار العلماء والمؤدبين ، ولم كبر اشتغل بالقانون وخاض غمار السياسة وسافر الى بلدان عدة كليونان وجزيرة رودس ، الف كتباً عدة منها : القوانين وعاب الفساد في الحكم الروماني قتل في سنة ٤٣ق.م . ينظر : ول ديورانت ، قصة الحضارة ، ترجمة : د. زكي محمود نجيب واخرين ، تقديم : محي الدين صابر ، دار الجيل ، (بيروت : ١٩٨٨) ، ٢٩٢/٩ – ٢٩٥ .

(٤) لغة الجسد تاريخها ،www.body – language.tv.p1

(٥) موقع موضوع (٢أكتوبر ٢٠١٤) ، حركات الجسد والحالة النفسية .

(٦) سوزان دافيس دليمز ، اسرار لغة الجسد ،تعريب مركز دافينشي للترجمة ،ابداع للنشر والتوزيع ،(القاهرة : ٢٠٠٧) ط١ ، ص١٣ .

(٧) إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي ، تفسير القران العظيم ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٧) ، ط١ ، ٤٧٦/٦ .

(٨) سليمان بن موسى الكلاعي ، الاكتفاء بما تضمنه مغازي الرسول والثلاثة الخلفاء ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٩٩) ، ط١ :٦٢/٢ ؛ وينظر : محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس ،عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تحقيق : ابراهيم محمد رمضان ، دار القلم ، (بيروت :١٩٩٣) ،ط٢،٤١٠/١.

(٩) سوزان دافيس دليمز ، المرجع السابق ، ص١٣ .

(١٠) علي بن محمد الجرجاني ، التعريفات ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : لبنان) ،ط١ ، ١٢٢ .

(١١) ابو بكر احمد بن عمرو البزار ، مسند البزار ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله وآخرون ، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة: ٢٠٠٩) ، ٣٢٦/١٢ .

(١٢) محمد بن يوسف الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود – علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، (بيروت: ١٩٩٣) ،ط١ ، ١٧١/١١ ؛ ينظر : نور الدين علي بن ابراهيم الحلبي ، انسان العيون في سيرة الامين المامون المسماة السيرة الحلبية ، دار الكتب العلمية ، (بيروت: ٢٠٠٦) ،ط٢، ٢٩٤/٢ .

(١٣) يوسف بن اسماعيل النبهاني ، وسائل الوصول الى شمائل الرسول صلى الله عليه واله وسلم ، دار المنهاج ، (جدة: ٢٠٠٣) ، ط٢ ، ٩١ .

(١٤) الحسين بن مسعود البغوي ، الانوار في شمائل المختار ، تحقيق: ابراهيم اليعقوبي ، دار المكتبي ، (دمشق: ١٩٩٥) ، ٢٣٣/١ .

(١٥) ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني ، المسند ، مؤسسة قرطبة ، (القاهرة: د/ت) ، ٩٧/٤٠؛ وينظر : سليمان بن احمد الطبراني ، مسند الشاميين ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت: ١٩٨٤) ،ط١ ، ٢٠٨/٢ .

(١٦) احمد احمد غلوش ، السيرة النبوية والدعوة في العهد النبوي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت:٢٠٠٤) ،٧١٥ .

(١٧) علي بن سلطان القاري ، جمع الوسائل في شرح الوسائل ، المطبعة المشرفية ، (مصر : د/ت) ،١٤/٢ .

(١٨) ابو عروة معمر بن ابي عمرو البصري ، الجامع ،تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي ،المكتب الاسلامي ، (بيروت: ١٩٨٢)، ٦٨/١ .

(١٩) الحلبي ، السيرة الحلبية ،١٤٦/٣.

(٢٠) أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، خرجه وصححه: محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، (بيروت: ١٩٧٩) ، ١٢٤/٨ .

(٢١) محمد بن عمر بن واقد الواقدي ، المغازي ، تحقيق: مارسدن جونس ، دار الاعلمي ، (بيروت:١٩٨٩) ،ط٣، ١٠٥٠/٣ .

(٢٢) محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، الشمائل المحمدية ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت: د/ت) ،١٤٨ .

(٢٣) الواقدي ، المصدر السابق ، ٨٣١/٢ .

(٢٤) عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تفسير عبد الرزاق ، تحقيق: محمود محمد عبده ، دار الكتب العلمية ، (بيروت: ١٩٩٨) ،ط١ ، ٣٩٢/٣ .

(٢٥) علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري ، اسباب نزول القرآن ،تحقيق: عصام بن عبد المحسن حميدان ،دار الإصلاح ، (الدمام :١٩٩٢) ، ٤٤٩ .

(٢٦) احمد بن الحسين البيهقي ، شعب الايمان ،تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ،(بيروت: ١٩٨٩)، ١٥٤/٢.

(٢٧) الترمذي ، المصدر السابق، ١٣٥ .

(٢٨) الواقدي ، المصدر السابق ، ١٠٠٨/٣ .

(٢٩) احمد ، المصدر السابق ، ٧٧/١ .

(٣٠) احمد بن حنبل الشيباني ، فضائل الصحابة ، تحقيق: وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت : ١٩٨٣) ،ط١ ، ٤٠٧/١ .

(٣١) علي بن احمد بن حزم الاندلسي ، جوامع السيرة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت: د/ت) ، ١٢٩ ؛ وينظر : محمد الخضري بك ، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ، دار الفيحاء ، (دمشق:٢٠٠٣) ،١٢٥؛ صفي الرحمن المباركفوري ، الرحيق المختوم ،دار العصماء ، (دمشق: ٢٠٠٥) ، ط١ ، ٢١٠ .

(٣٢) عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي ، سنن الدارمي ، تحقيق: حسين سليم اسد الداراني ،دار المغني للنشر والتوزيع ، (السعودية: ٢٠٠٠)، ط١، ٩٠٠/٢ .

(٣٣) عبد الله بن المبارك المروزي ، الزهد والرقائق ، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت: د/ت) ، ٢٢٩ .

(٣٤) أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي ، إمتاع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع ،تحقيق: محمد عد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت: ١٩٩٩) ، ط١ ، ٢٢٠/١٣.

(٣٥) محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي ، المغازي والسير ، تحقيق: سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت: ١٩٨٧) ،ط١ ، ٣١٤ .
(٣٦) الواقدي ، المصدر السابق ، ٨٥٦/٢ .
(٣٧) عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي ، شرف المصطفى ، دار البشائر الاسلامية ، (مكة: ٢٠٠٢) ، ط١ ، ٧٠/٤ .
(٣٨) المقريزي ، المصدر السابق ، ٣٥٦/١.
(٣٩) سليمان بن داؤد الطيالسي ، مسند ابي داؤد ،تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر ، (القاهرة: ١٩٩٩) ، ط١ ، ١٤٢/١ .
(٤٠) الترمذي ، المصدر السابق ، ١١.
(٤١) ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ،تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، (بيروت :١٩٨٧) ، ٢٩١/١ .
(٤٢) الخركوشي المصدر السابق ، ٥٥٥/٤ .
(٤٣) احمد ، المصدر السابق ، ٢٩٢/١ ؛ وينظر: حورية رزقي ، لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بيت التلبيغ والتداول ، اطروحة دكتورة مقدمة لكلية الاداب جامعة محمد خضير بسكرة ،٢٠١٥ ،ص٩٤.
(٤٤) علي بن محمد الصلابي ، علي بن ابي طالب شخصيته وعصره ،دار الفكر ، (بيروت :٢٠٠٥) ، ١٠٦ .
(٤٥) ابو الحسن نور الدين علي الهيثمي ، المقاصد العلى في زوائد ابي يعلي ،تحقيق: سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، (بيروت: د/ت) ، ٣٧/١.
(٤٦) عبد الله بن الزبير الحميدي ، مسند الحميدي ، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت: د/ت) ،٣٩٧/٢ .
(٤٧) البخاري ، المصدر السابق ، ٤٥١/١ .
(٤٨) البخاري ، المصدر نفسه ،٣١/١؛ وينظر: حورية رزقي ، المرجع السابق ،٩٧.
(٤٩) البخاري ، المصدر نفسه ، ٢٠٢٧/٥ .
(٥٠) البخاري ، المصدر السابق ، ٢٠٣١/٥ .
(٥١) علي بن الجعد البغدادي ، مسند ابي الجعد ، تحقيق: عامر احمد حيدر ، موسسة نادر ، (بيروت: ١٩٩٠) ، ط١ ،١١٦ .
(٥٢) أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، السنن الكبرى ، مجلس دائرة المعارف النظامية ، (حيدر اباد: ١٩٥٠) ،ط١ ،٩٢/٦ .
(٥٣) احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، الاصابة في معرفة الصحابة ، مركز هجر للبحوث ،(الرياض: د/ت) ،٣٠/٥ .
(٥٤) من اساليب التربية النبوية ، مكتبة نور ،(د.ت) .
(٥٥) البخاري ، المصدر السابق ، ٨٦٣/٢ .
(٥٦) حورية رزقي ، المرجع السابق ،١٠٠.
(٥٧) محمد بن اسماعيل البخاري ، الادب المفرد ،تحقيق: سمير بن علي الزهيري ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، (الرياض :١٩٩٨) ، ٥٦٨ .
(٥٨) ابن اسحاق ، المصدر السابق ، ١٤٧.
(٥٩) علي بن محمد الصلابي ، الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه شخصيته وعصره ،دار التوزيع والنشر ، (مصر : ٢٠٠٤) ، ط١ ، ٧٧ .

(٦٠) الواقدي ، المصدر السابق ، ٨٥٦/٢ .
(٦١) احمد بن اسماعيل بن عبد الباري الكتبي ،المنهج التربوي في معالجة مواقف من اخطاء افراد في المجتمع المدني من خلال كتاب السيرة النبوية لابن هشام المتوفى ٢١٨هـ ، بحث منشور في مجلة ادارة الدعوة والتعليم ، السنة الثالثة والعشرين العدد(٢٢٢) ، العام ٢٠٠٧ ،١٦٨ .

(٦٢) احمد بن الحسين بن علي البيهقي ، دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٨٤) ،ط١ ، ١٠٦/٣ .
(٦٣) اسماعيل بن عمر بن كثير ، السيرة النبوية ،تحقيق: مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت : ١٩٧٦) ، ٨٦/١ .
(٦٤) الصالحي ، المصدر السابق ،٣٧٥/٨ .
(٦٥) احمد ، المصدر السابق ، ١٧٨/٢ .
(٦٦) الواقدي ، المصدر السابق، ١٠٥٠/٣ .
(٦٧) احمد بن اسماعيل ، المرجع السابق ،١٣١
(٦٨) احمد ، المصدر السابق ،١٥٢/٥.